«صحيحاً» قياساً مطرداً ولهذا يقولون فى جمع غيور ونشيط: غيورين ونشيطين وليس الامر كذلك . فان النحاة قد نصوا على ان جمع مايستوى فيه المذكر والمؤنث وهو اغلب مايكون فى باب فعيل وفعول لايجمع جمعاً صحيحاً بل يكسر . اللهم الا ماقل عنهم مجموعاً جمعاً صحيحا . ولهذا لايقال فى جمع غيور الا غير بضمتين ولا فى جمع نشيط الانشاط (بالكسر) ونشاطى (بالتحريك فى الاولين والقصر فى الآخر)

٢ـ لايقال : المشاركة مع فلان خطرة .

قد اكثر كتاب هذا العصر من قولهم مثلاً : المشاركة مع فلان خطرة وهم كثيراً مايضمون الى «وزن فاعل» فى جميع صيغه واشتقاقاته الاداة « مع » والحال معنى هذه الاداة موجودة فى الصيغة نفسها لانها تدل على المشاركة فلا يجوز اذاً ان يقال : المشاركة مع فلان خطرة وانما يقال « مشاركة فلان خطرة» وانما تدخل « مع » فى وزن تفاعل فيقال : التحارب معه مهلك » مثلاً .

٣ـ لاتقل : الكتاب تحت الطبع

ويقول بعضهم : « الكتاب تحت الطبع » وهذا التعبير افرنجى تحت لاوجه مجازى عربى له الا بتكلف وانما العرب تقول فى مثل هذا التعبير : « الكتاب يطبع » لاغير . احفظ كل ذلك تصب ان شاء الله .

أسئلة واجوبة

١ـ اصل كلمة قزلقرط

كتب الينا احد اصدقائنا فى بغداد : قال بحثتم عن اصل معنى زقنبوت ولم تحثوا الى الان عن اصل كلمة قزلقرط فنرجوكم ان تفعلوا .

قلنا : يلفظ البغداديون هذه الكلمة بضم القاف وتشديد الزاى المضمومة وسكون اللام وضم القاف الثانية وسكون الراء وطاء فى الاخر والبعض يقولون قزرقرط وقزرقط بابدال اللام راء فى الاول وبحذف الراء فى الثانى . وآخرون يقولون: قزل قورد او قزل قورت وكلها بمعنى واحد واصل واحد وهو التركى «قزل قورد او قزل قورت » ومعنى « قزل » احمر « وقورد او قورت » دود والمراد دود

احمر واسمه الثاني بالتركية «ات قورتى» وهو يتولد في الجلد او اللحم على زعمهم ويكون سبب موت المصاب به ومحصل المعنى «عسى الدود يقع في جلدك ويميتك» ويحتمل ان تكون اللفظة من الكردية «قزلقرت» وهي دويبة كالدودة تتخذ لها بيتا من هشيم الكلا تلصق ذنبها به وتمشي به وربما تأكلها الدواب فتموت منها. راجع كتاب الهدية الحميدية في اللغة الكردية، تأليف يوسف ضياء الدين باشا الخالدي مادة قزلقرت. — وقد قيل انها مركبة من «قوس» التركية ومعناها «منفوخ» و«قورت» اي دود ومحصلها واحد. وهذه اللفظة تستعمل للدعاء على الانسان وهي كثيرة الورود مع غيرها فيقولون «وجع وموت وقزلقرط». ونحن نرجح انها بمعنى الدود الذي يتولد في جسم الانسان. ولعل العبارة قديمة في هذه الديار. فقد جاء في انشودة يهوديت (١٦ : ٢١) يسلط على قومهم النار والدود لكي يحترقوا ويتألموا الى الابد. ومن ذلك عبارة البغاددة «موت وقزلقرط» كأن هذا الدود يقع فيهم بعد موتهم لتعذيبهم وان كان الميت لا يتألم عذابا في جسمه لعدم شعوره حينئذ؛ الا ان هذا التعبير يصور ما يتمنى للميت من الاعذبة تمثيلا به. والله اعلم.

٢. المعلمة بمعنى الكتاب الحاوي لانواع العلوم والفنون.

وسألنا بصري: ما احسن لفظة عربية تودي معنى اللفظة الافرنجية انسكلوبيذيا Encyclopédie.

قلنا: ان المعلم بطرس البستاني عرب هذه اللفظة بقوله: «دائرة المعارف» وهو تعريب اللفظة اليونانية الاصل المذكورة آنفا لكنها اصبحت بمنزلة العلم لكتابه المشهور الذي برز منه احد عشر جزءاً. هذا فضلا عن ان هذه التسمية هي عبارة عن لفظتين. وهذا ما يجب ان يعدل عنه الى غيره يكون في لفظ واحد ان امكن. ولهذا لما قرظ جمال الدين الافغاني كتاب دائرة المعارف اطلق عليه اسم «الكوثر» كما يرى ذلك في مجلة الجنان التي كانت تصدر في ذلك العهد اي في الاجزاء التي ظهرت في سنة ١٨٧٦ و١٨٧٧. على ان الكوثر في اللغة هو: «الكثير من كل شيء ونهر في الجنة تتفجر منه جميع انهارها.» فاستعار لهذا الكتاب هذا الاسم لجامع التفجر وهو تفجر العلوم من هذا الكتاب او هذا النهر بيد ان الكتاب لم يوافقوه على هذا الاصطلاح لما رأوا فيه من التكلف فنبوا عن

استعماله واتخاذه ولم يقبلوه . فجاء المرحوم الشيخ ابرهيم البازجي وعرض على الكتاب استعمال كلمات « كتاب موسوعات العلوم » قال في الطبيب لسنة ١٨٨٤ ـ ١٨٨٥ في الصفحة ٣٣٠ : كتاب موسوعات العلوم هو العنوان الذي اطلقه الملا احمد بن مصطفى على هذا الجنس من التاليف في كتابه « مفتاح السعادة ، ومصباح السيادة » والمراد بموسوعات العلوم مشتملاتها وماوسع كل منها. ويقال في جمعه « كتب موسوعات العلوم » . فاقبل بعض الكتاب على اتخاذ هذا الاسم الا انهم اختصروه مكتفين بقولهم: « الموسوعات او الموسوعة » استغناء بالجزء عن الكل او من باب التلميح الى الاسم الصريح. فقام الشيخ على من شوه هذا الاستعمال فكتب في البيان اسطراً يرد بها على صاحب اكتفاء القنوع بما هو مطبوع بما هذا نصه : « وكقوله في صفحة ٣٥٧ في الكلام على مفتاح العلوم للسكاكي : « وهو موسوعة في علوم اللغة والبلاغة » ولا معنى للموسوعة في هذا الموضع ولكن استعمالها من سوء التناول وذلك على حد ماجاء له في صفحة ١٧٦ من هذا الكتاب حيث قال : « وهذا اعتنى العرب بالفلسفة ساروا سير المصنفات (كذا) الحاوية الجامعة التي سماها بعض اهل عصرنا بالموسوعات » اه . ولم يسبق لاحد من اهل عصرنا ولا من غيرهم تسمية هذه المصنفات بالموسوعات ولكن هذه اللفظة اول ماورد ذكرها في هذا العصر في مجلة الطبيب الى تسليم عهدتها الينا وقد اتفق لنا ذكر كتاب من هذا الجنس فسميناه «موسوعات العلوم» ثم ذكرنا في الهامش مانصه (النص المذكور) ثم قال : والى ذلك الاشارة بقوله: سماها بعض اهل عصرنا » مما كان يجب ان يصرح فيه بذكر المنقول عنه اذ لم يسبقنا احد في هذا العصر الى ذكر هذا اللفظ . على ان هذه التسمية ليست من وضعنا كما عرفت وكما صرحنا به هناك ولا هي على الوجه الذي ذكره ولكنه تصرف في هذه اللفظة بما رأيت حتى خرجت عن وضعها لفظا ومعنى وانعكس وجه الاستعمال فيها فصارت اسما للظرف بعد ان كانت اسما للمظروف . » اه (البيان ص ١٨٤) ولكن هذا القيام على الكاتب المذكور وعلى من جاراه لم يؤثر شيئا اذ بقي كثيرون يتخذون اللفظة الواحدة اي « موسوعة » او موسوعات » (١) عوضا من الالفاظ

(١) ومما زاد الطين بلة ان بعضهم زادوها تصحيفاً . فقد جاء في المعجم الفرنسوي العربي الكبير للاب بلو اليسوعي في مادة Encyclopédie . ماهذا نقله : « تأليف

الثلاث من باب تسمية الظرف باسم المظروف كما ورد في كتبهم ايضا ومن باب ان اللفظة الواحدة تفيد ما يجيء معها من الالفاظ كالقاطرة التي تجر وراءها سائر مقطورات القطار .

ولهذا رأينا ان احسن كلمة تستعمل في هذا الوجه ان تتم فيها ثلاثة شروط: ١ً ان يكون مؤداها لفظة واحدة بسيطة لا مركبة حتى اذا احتاج الانسان الى ان ينسب اليها بعض الالفاظ يسهل عليه العمل — ٢ً ان تفيد هذا المعنى المطلوب بمجرد النظر اليها او سماعها بدون ادنى تكلف او بذل مشقة او عناء لتفهمها — ٣ً ان يخفى فيها مناحي العرب وان تكون سهلة المأخذ والتلقي لا وعورة فيها ولا خشونة ولا ينبو منها السمع . والحال اننا لا نرى هذه الشروط مستجمعة الا في كلمة [معلمة] وزان مدرسة والمفعلة اسم للمكان الذي يكثر فيه الشيء . والمكان هو بمنزلة الظرف . والدليل انهم وضعوا ظروفاً كثيرة وهي تدل على المكان او الاداة او الاناء . كقولهم محبرة فانها اناء يجعل فيها الحبر اي الظرف الذي يوضع فيه . ومثلها المشربة والمصنعة والمخبزة والمدرة والمقبرة والمخبرة والمدنبة فضلاً عما فيها من معنى الوعاء او الظرف او ما شابه معانيهما . وقد فصل ذلك التاج في مادة حبر . كما انهم وضعوا اسماء آلات على اوزان اسماء الامكنة كالمصحف بضم الميم وسكون الصاد وفتح الحاء . ومثله المطرف والمغزل والمخدع والمجسد الى غيرها . — وعليه تكون [المعلمة] بمعنى الكتاب الذي توجد فيه العلوم مدونة او الديوان الذي تكثر فيه انواع العلوم . وهذا هو المطلوب من قولهم انسكلوبيذيا Encyclopédie.

جامع العلوم او محيط بها، موسومات (كذا) العلوم والمعارف [دائرة العلوم والمعارف] .» الاان صاحب كتاب تاريخ آداب اللغة العربية جرجي افندي زيدان (١ : ٣) ذكر هذا الكتاب باسم موضوعات العلوم اذ قال : كتاب مفتاح السعادة ومصباح السيادة ويعرف بموضوعات العلوم لطاشكبرى زاده ... » وهو في ذلك يتبع صاحب كشف الظنون اذ يقول : مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم للمولى احمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٢ ذكر فيه ١٥٠ فناً واجاد ثم ترجمه ابنه المولى كمال الدين محمد المتوفى سنة ١٠٣٢ بالحاقات كثيرة في مجلد كبير فبلغ فيه من العلوم ... فن .» اه فالظاهر ان الاسم «موضوعات الفنون» اصح من موسوعات العلوم واقرب الى اللفظ الذي وضعه طاشكبرى زاده الذي صحفه الشيخ ابرهيم اليازجي وان كان لتصحيفه معنى مقبول فليتدبر .